

الأسماء الثلاثة الإله، الرب، والعبادة

(18) وانّه : "ربُّ الشَّعْرِى" (النجم|49). وما شابه ذلك، فلاجل أنّه تعالى مدبّرُها و المتصرف فيها و مصلح شوّونها والقائم عليها. وبهذا البيان نكون قد كشفنا القناع عن المعنى الحقيقي للرب، الذي ورد في مواضع عديدة من الكتاب العزيز. التوحيد في الربوبية غير التوحيد في الخلقية إنّ الشائع بين الوهابيين تقسيم التوحيد إلى: 1- التوحيد في الربوبية. 2- التوحيد في الالهية. قائلين بأنّ التوحيد في الربوبية بمعنى الاعتقاد بخالق واحد لهذا الكون كان موضع اتّفاق جميع مشركي عهد الرسالة. وأمّا التوحيد في الالهية فهو التوحيد في العبادة الذي يُعنى منه أن لا يعبد سوى الله، و قد انصب جهد الرسول الكريم على هذا الامر. (1) والحق أنّ اتّفاق جميع مشركي عهد الرسالة في مسألة التوحيد الخالقي ليس موضع شك، و لكن تسمية التوحيد الخالقي بالتوحيد الربوبي خطأ و اشتباه. وذلك لانّ معنى "الربوبية" ليس هو الخلقية كما توهم هذا الفريق، بل هو - كما أوضحنا و بينا سلفاً - ما يفيد التدبير و إدارة العالم، و تصريف شوّونه و لميكن هذا - كما نبيّن - موضع اتّفاق بين جميع المشركين و الوثنيين في عهد الرسالة (1) محمد بن عبد الوهّاب، تسع رسائل: الرسالة الثالثة|57-58.